التاكيد وكذا المسند اليه اما مذكور او محذوف مقدم او موخر معرف او منكر الى
غير ذلك وكذا المسند اسم او فعل مطلق او مقيد بمفعول او شرط او غيره والمتعلقات
اما متقدمة او متاخرة مذكورة او محذوفة واسناده وتعلقه ايضا اما بقصر او بغير
قصر والاعتبارات المناسبة في ذلك مثل ما مر في الخبر ولا يخفى عليك اعتباره بعد
الاحاطة بما سبق وما هو المرشد

الباب السابع الفصل والوصل

فالوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه اي ترك عطف بعضها على بعض فبينهما
تقابل العدم والملكة ولهذا قدم الوصل لان الاعدام انما تعرف بملكاتها واما في
صدر الباب فقد قدم الفصل لانه الاصل والوصل طار عليه وانما قال عطف بعض
الجمل دون ان يقول عطف كلام على كلام ليشمل الجمل التي لها محل من الاعراب
وذلك لانهم وان جعلوا الكلام والجملة مترادفين لكن الاصطلاح المشهور على ان الجملة
اعم من الكلام لان الكلام ما تضمن الاسناد الاصلي وكان مقصودا لذاته والجملة ما
تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا بالذات او لا فالمصدر والصفات المسندة
الى فاعلها ليست كلاما ولا جملة لان اسنادها ليس اصليا والجملة الواقعة خبرا او وصفا
او شرطا او حالا او صلة او نحو ذلك جملة وليست بكلام لان اسنادها ليس مقصودا
لذاته فاذا اتت جملة بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب او لا وعلى
الاول اي على تقدير ان يكون للاولى محل من الاعراب ان قصد تشريك
الثانية لها اي للاولى في حكمه اي في حكم ذلك الاعراب الذي لها مثل كونه خبر
مبتدا او حالا او صفة او نحو ذلك عطفت الثانية عليها ليدل العطف على
التشريك المذكور كالمفرد فانه اذا قصد تشريكه لمفرد قبله في حكم اعرابه من كونه
فاعلا او مفعولا او حالا او غير ذلك وجب عطفه عليه والجملة لا يكون لها محل من الاعراب
الا وهي واقعة موقع المفرد فيكون حكمها حكم المفرد واذا كان كذلك فشرط
كونه اي كون عطف الثانية على الاولى مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما
من الجملتين الاولى والثانية جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر لما بين الكتابة
والشعر من التناسب ويعطي ويمنع لما بين الاعطاء والمنع من التضاد بخلاف
زيد يكتب ويمنع او يشعر ويعطي وذلك لان هذا كعطف المفرد على المفرد
وشرط كون عطف المفرد على المفرد بالواو مقبولا ان يكون بينهما جهة جامعة
نحو زيد كاتب وشاعر بخلاف زيد كاتب ومعطي وقوله ونحوه الظاهر انه اراد بنحو

الواو

الواو من حروف العطف الدالة على التشريك كالفاء وثم وحتى وهذا فاسد لان هذا
الحكم مختص بالواو لان لكل من الفاء وثم وحتى معنى اذا وجد كان العطف مقبولا سوا
وجد بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة او لا نحو زيد يكتب فيعطي او ثم
يعطي اذا كان مقصده ان الاعطاء بعد الكتابة بخلاف الواو فانه ليس له هذا المعنى
فلا بد له من جامع ولهذا اعيب على ابي تمام قوله ٭
لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم ٭ اذ لا مناسبة
بين كرم ابي الحسين ومرارة النوى سواء كان نواه او نوى غيره فهذا العطف غير
مقبول سواء جعل عطف مفرد كما هو الظاهر او عطف جملة على جملة باعتبار وقوعه موقع
مفعولي العلم لان وجود الجامع شرط فيهما جميعا وقوله لا نفي لما ادعته الحبيبة
عليه من انه ابدل هواه بدل عليه البيت السابق وهو قوله ٭
زعمت هواك عفا الغداة كما عفا عنها طلال باللوى ورسوم ٭
فاعل زعمت الحبيبة والخطاب في هواك للنفس وجواب القسم البيت الذي بعده
وهو قوله ٭ ما زلت عن سنن الوداد ولا غدت نفسي على الف سواك تحوم ٭
والا اي وان لم يقصد تشريك الثانية للاولى في حكم اعرابها فصلت الثانية عنها لئلا
يلزم من العطف تشريك الذي ليس بمقصود نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون لم يعطف الله يستهزئ بهم على
انا معكم لانه ليس من مقولهم يعني ان قولهم انا معكم جملة في محل النصب على انه
مفعول قالوا فلو عطف الله يستهزئ بهم عليها لزم كونه مشاركا لها في كونها مفعول
قالوا وهذا باطل لانه ليس من مقول المنافقين وانما قال على انا معكم دون
انما نحن مستهزءون لانه بيان لانا معكم فحكمه حكمه وعلى الثاني اي على تقدير ان لا يكون
للاولى محل من الاعراب ان قصد ربطها بها اي ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف
سوى الواو عطفت به اي عطفت الثانية على الاولى بذلك العاطف من غير اشتراط
شيء اخر نحو دخل زيد فخرج او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب او المهلة وذلك
لان ما سوى الواو من حروف العطف تفيد مع الاشتراك معاني محصلة مفصلة
في علم النحو وتفصيل ذلك حتى ولا العاطفتين لا تقعان في عطف الجمل وام
واما وام في عطف الجمل مثلها في عطف المفردات وليست او في مثل قوله تعالى
الا كلمح البصر او هو اقرب وقوله تعالى مائة الف او يزيدون للعطف بل هو حرف

Copyright © King Saud University